

# المسرح الطليعي لابد أن يكون فضاء للتجريب

## الممثلة المغربية رشيدة كرعان: علاقتي بالمسرح جمالية ووجودية



### المسرح المغربي يعرف تطورا كبيرا

أعطت عدة تجارب مسرحية بالمغرب الكبير واستطاعت أن تجد لها جمهورا وازنا والعديد من المنظرين والنقاد يسايرون ويتابعون هاته التجارب التي أصبحت تغني الساحة الفنية. وحول علاقتها بالسينما والتلفزيون وتأثيرهما على علاقتها وعملها بالمسرح، تؤكد رشيدة كرعان "علاقتي بالمسرح، هي علاقة جد وطيدة، تمتد في الزمان والمكان. المسرح يمنحني عدة مساحات للاشتغال والتعبير. في المسرح يمكنني أن أحكي كل شيء وعن الصادقة تساهم في الارتقاء بالبشر". وأضافت "أما بالنسبة إلى السينما فعلاقتي بها تبقى جد محدودة من خلال مشاركتي في أفلام مغربية ودولية. بالإضافة إلى بعض الأفلام التلفزيونية. لتبقى هاته المشاركة مهمة في تجربي الفنية والعملية كمنظمة، بدون أن يكون لها أي تأثير على التزاماتي الأولى بالمسرح والتي هي من الأولويات".

أو من حيث التصور الفكري والجمالي. وبالتالي أصبح التعدد في التجارب المسرحية يغني الساحة الفنية ويساهم في استقطاب جمهور واسع ومتعدد. كما أصبح المسرح المغربي ومن خلال عدة تجارب مثاقفا عربيا ودوليا في عدة تظاهرات ومهرجانات مسرحية، يجمع من حوله عدة نقاد ومنظرين، جعلوا من المادة المسرحية المغربية أرضا خصبة للدراسة والتحليل من أجل مسرح عربي جديد ومتجدد. وتضيف أن "المغرب العربي اليوم يعرف عدة تحديات اقتصادية، اجتماعية وسياسية، وبدون شك فالمسرح بدوره يعيش داخل هاته التحديات، منخرط في البحث والتجديد من أجل إرساء ممارسة مسرحية مبنية على فكر فلسفي وجمالي ومن أجل الوصول إلى طرق جديدة وبديلة تكون أكثر اتصالا مع الجمهور والواقع. وبالتالي يبقى التجريب في المسرح عند بعض المسرحيين هو المختبر القادر على تفكيك الأفكار وصياغتها من جديد فوق خضبة المسرح. فهاته الحساسيات المعاصرة

الفكرية والجسدية حتى يسمو ويترجم الأفكار إلى أفعال. بالإضافة إلى التركيز على الفضاء المسرحي بجميع مكوناته من أجل خلق صور دلالية وجمالية في العمل المسرحي تساهم في إيصال المعنى للمتلقى، وتلائم همومه في العصر الحالي وذلك من خلال المعمل المختبري. وتؤكد رشيدة كرعان على أن المسرح المغربي يعرف تطورا كبيرا وذلك من خلال الاهتمام الجدي والمسؤول لوزارة الثقافة المغربية، من خلال بناء مجموعة من المراكز الثقافية التي أصبحت تغطي حتى المدن الصغيرة والهامشية بالإضافة إلى دعم أب الفنون. هناك أيضا ترسيم قانون الفنان وقوانين أخرى، تهيكلة وتؤسس للممارسة المسرحية بالإضافة إلى التكوين والتأطير الأكاديمي بالمعهد العالي للمسرح والتشبيبات الثقافي وبعض الجامعات. وتتابع "كل هذا بالطبع لعب دورا كبيرا في تأهيل الإبداع المسرحي وإغناء الفرحة المسرحية المغربية بالتنوع، لا من حيث القضايا والتيمات المطروحة

من الجانب الفكري العام للفرقة، أما بالنسبة إلى إنتاج أي عمل مسرحي أو مشروع فني، فنحن نشغل بشكل تكاملي واحترافي كل واحد منا يقوم بعمله".

### أهمية الممثل

توضح رشيدة أنه منذ تأسيس فرقة بصمات الفن سنة 2002 إلى اليوم 2020، أنتجت الفرقة 11 عملا مسرحيا احترافيا مدعما من طرف وزارة الثقافة المغربية. من بينها "أنا وجولييت"، "تقاطعات"، "باب البحر"، "ليلة صلوك"، و"عبث". وهذه المسرحيات شاركت في عدة مهرجانات أبرزها مهرجان الهيئة العربية بالقاهرة بالمسابقة الرسمية، ومهرجان قرطاج المسابقة الرسمية. كما حصلت على العديد من الجوائز. وتقول الفنانة "نشغل في أعمال الفرقة على مواضيع مختلفة ذات بعد فكري ودلالي تنتصر للإنسان والعمل، كل عمل مسرحي له تيمته الخاصة مرتكزين على الممثل وكيفية الاشتغال معه من أجل تسخير جميع إمكانياته

يعتبر الممثل ركيزة أساسية للعمل المسرحي، حيث يعطي من طاقته وأدائه ما يحول الأفكار إلى صور، كما يتجاوز غالبا تصورات المخرج إلى نحت أبعاد أخرى للمشاهد ولتشكلها السمعي البصري. لذا يهتم المسرحيون كثيرا بالممثل كصانع للعرض. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الممثلة المغربية رشيدة كرعان في إطلالة على عالم التمثيل والتكوين.



محمد الحماصي  
كاتب مصري

وأجانب في أعمال مسرحية قدمت بالقاعات المسرحية في عدة مدن مغربية، وكذلك ببعض الدول الأوروبية، كان لا بد من خلق فضاء ومختبر قصد التجريب والبحث في آليات العمل المسرحي مع مجموعة من الفنانين، ممثلين، سينوغراف ومخرجين". وتضيف "من هنا تبلورت فكرة تأسيس فرقة بصمات الفن بالتعاون بيني وبين المؤلف والمخرج إبراهيم أروبيعة لتنتقل التجربة في 25 يناير 2002 بمدينة أكادير، وذلك بالتفرغ الكامل للتدريب والبحث في آفاق إنتاج عمل مسرحي. وبعد أشهر من العمل تم إنتاج أول عمل مسرحي للفرقة مسرحية "الانكسار"، التي تم إنتاجها بإمكانيات خاصة من طرفي ومن طرف المخرج إبراهيم أروبيعة".

وتلفت كرعان إلى أنها اشتغلت بالمعهد الموسيقي بمدينة أكادير ومدينة طنجة لمدة 14 سنة كاستاذة لمادة الصولفيج وآلة البيانو وهي معاهد موسيقية تابعة لوزارة الثقافة المغربية. وبالنسبة إلى ميلها للموسيقى، فهو يبنني بالدرجة الأولى على التلقين والتدريب ونشر ثقافة موسيقية بين الشباب. أما بالنسبة إلى التصميم الموسيقي للأعمال المسرحية بفرقة بصمات الفن، فهو لا يشغلها كثيرا، كما تقول، إذ تساهم في تطوير التصور الموسيقي بجانب المخرج والمؤلف الموسيقي.

وتشير رشيدة إلى أن الفرقة تشغل في كل عمل مسرحي بطاقتي فني وتقني يمكن أن يكون مغايرا، معتمدا على طبيعة العمل المسرحي وما يفرضه التصور الإخراجي سواء بالنسبة إلى الممثلين أو باقي الفريق. مع الإعتقاد على بعض الأطر القارة في الفرقة كالفنان إبراهيم غليل، عبدالواحد أمزلي، رشيدة كرعان، إبراهيم أروبيعة.

وترى أن هناك مشتركات في الرؤى والأفكار بينها وبين زوجها المؤلف والمخرج المسرحي إبراهيم أروبيعة، وتضيف "تنقسم العديد من الأفكار والتوجهات الفنية والجمالية، نحمل نفس الهم الإبداعي، لكن أحيانا من زوايا مختلفة، ففي فرقة بصمات الفن ومنذ بدايتها، نحاول دائما أن نطورها بالحوار والإنصات وتبادل الأفكار. هذا

تتمتع الممثلة المغربية رشيدة كرعان أو رشيدة بصمات نسبة إلى فرقة بصمات الفن المسرحية، بحضور طاغ وفريد على خشبة المسرح، فعلى الرغم من اشتغالها بالسينما والدراما التلفزيونية وتدريسها للموسيقى بالمعهد الموسيقي بأكادير، إلا أنها تعد ابنة المسرح بامتياز. وترى أنها تربطها به علاقة عشق، هذه العلاقة التي بدأت أطوارها منذ الثمانينات بمسقط رأسها بالدار البيضاء، لتنتقل بعدها إلى مدينة الجديدة وهي مستمرة في عشقها وحبه للمسرح، لتشد الرحال إلى مدينة أكادير حيث كان الاستقرار.

### المغرب العربي اليوم يعرف عدة تحديات اقتصادية، اجتماعية وسياسية، والمسرح بدوره يعيش داخل هاته التحديات

وهنا ستكون لها تجربة أخرى مع المخرج المسرحي إبراهيم أروبيعة، وموعد آخر مع جمهور عريض، سواء داخل المغرب أو خارجه، قدمت 11 عرضا مسرحيا حظيت باحتراف واسع ونالت العديد من الجوائز منها العربية والدولية، من بينها "أنا وجولييت"، "تقاطعات"، "باب البحر"، "ليلة صلوك"، "اسمع يا عبدالسميع"، "أيام التبوريدة"، "عرس الديب"، ومونودرام "راوية نار"، و"طاح راح"، و"بورترى". ومن أفلامها فيلم "فنيقة"، وغيرها. ومن المسلسلات التي شاركت فيها "الغريب".

### العمل الجماعي

تقول رشيدة كرعان عن تأسيس فرقة بصمات الفن "بعد العديد من التجارب المسرحية في الإخراج والتمثيل داخل كلية العلوم والآداب الإنسانية بأكادير، وكذلك الاشتغال مع مخرجين مغاربة

## دورة جديدة من أيام محمد سلامة لمسرح الطفل

تلتزم إثر ذلك فكرة لتكريم الفاعلين في المسرح الموجه إلى الطفل. ويكون الجمهور صباح الخميس 19 مارس على موعد مع عرض مسرحية «من كد وجد» لشركة القويدية للإنتاج بالمشاية، وفي الفترة المسائية تواصل الورشات.



ويشهد اليوم الختامي من المهرجان الجمعة 20 مارس صباحا عرض مسرحية «حكاية البطريق دودوك» لشركة الوليد للإنتاج، وفي نفس التوقيت وفي إطار موسم الثقافة السجنية يتم عرض مسرحية «عودة شمشوم الجبار» لمحمد الشاوش بإصلاحية سيد الهادي حيث يتم تأهيل الأطفال الجانحين.

المسرحية «المنستير (تونس)» تحت إشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بمحافظة المنستير التونسية، ينظم المركب الثقافي الدورة الرابعة والعشرين من أيام محمد سلامة لمسرح الطفل، وذلك من 15 إلى 20 مارس الجاري. وتنتقل الدورة الجديدة من التظاهرة المسرحية الموجهة إلى الطفل يوم الأحد 15 مارس في التاسعة صباحا بعرض مسرحية Paparone، وعرض مسرحية «خرشف» لجمعية البحث المسرحي بالمنستير. أما الإثنين 16 مارس فيكون الجمهور على موعد مع عرض مسرحية «النور كانت بيضاء» لجمعية الصمود بأم العرائش، بينما ينطلق نشاط الورشات الموجهة إلى الأطفال والمولعين بالفن المسرحي، وهي ورشة «فن الميم» تأطير سالم بنتوت، وورشة «البوفون الصغير» تأطير خليل مصطفى، وورشة صنع الأقتعة.

وتتواصل العروض الثلاثاء 17 مارس مع عرض مسرحية «صانع الألعاب» لجمعية ثقافة وفنون بالمنستير، بينما تتواصل اشتغال الورشات مساء. ويشهد صباح الأربعاء 18 مارس عرض مسرحية «الفيكس» لمركز الفنون الدرامية والركحية بالمهدية، وفي الثالثة مساء تتواصل اشتغال الورشات،

## الهيئة العربية للمسرح تفتتح مسابقتها ل2020

الباحث من خلال مؤسسة علمية أو أكاديمية أو ترشيح الباحث لنفسه مباشرة.

والمسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي هي مسابقة سنوية ضمن الضوابط التي يتضمنها الإعلان السنوي عنها. مثل شرط الارتقاء بالبحث العلمي في المسرح. ومنذ الفرصة للباحثين الشباب وفتح فضاءات جديدة أمام أفكارهم ورؤاهم واكتشاف الأصوات الجديدة في البحث والدراسات المسرحية. علاوة على إثراء المحتوى العلمي للمسرح العربي. وإثراء المحتوى البحثي للمسرح العربي على شبكة المعلومات.

يبدأ تقديم المشاركات في المسابقة مطلع شهر مايو 2020، وتنتهي مهلة التقديم نهاية شهر أغسطس 2020. بينما تعلن نتائج الفائزين في منتصف شهر نوفمبر 2020، وتسمى هذه النتائج الباحثين الذين جاءت بحوثهم كأفضل ثلاثة بحوث دون تحديد الترتيب، حيث يتم عقد ندوة مُحكَّمة ضمن فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان المسرح العربي يناير 2021 يتم خلالها تحديد ترتيب الفائزين.

ومن شروط البحث أن لا يقل عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 10000 كلمة، باللغة العربية. إضافة إلى شروط أن لا يكون البحث منشورا، وقبل وأثناء زمن المسابقة، وأن لا يكون جزءا من بحث جامعي أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، أو مقاما لأغراض الترقية العلمية، على أن يراعي البحث المعايير العلمية.

عربي جديد ومتجدد و"المسرح مشغل الأسئلة ومعمل التجديد"، فإن الأمانة العامة قد وضعت هدفا من أهداف عملها وخطتها، الاهتمام بالعلوم ودورها في تنمية المسرح، وذلك بتنظيم مسابقة عربية للبحث العلمي المسرحي انطلقت عام 2016.

وليزيد من تفعيل التنمية فقد خصصت الشباب المسرحي بحصر المشاركة فيها للباحثين حتى سن الأربعين، حيث سيكون التنافس في تقديم الجديد والرصين من هذه الأبحاث أساسا لدراسات تنموية قائمة. من هنا تطلق الهيئة العربية للمسرح للنسخة الخامسة من المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي، في العام 2020، وهي تنظر إلى النسخ الأربع السابقة بعين التقويم والتدقيق من أجل الوصول إلى مستويات بحثية رصينة ومجددة.

وعليه تنجّه الهيئة العربية للمسرح في النسخة الخامسة من المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي إلى إشراك المؤسسات العلمية الأكاديمية أو البحثية وكذلك المتخصصة بالمسرح في دعم البحث الشبابي الرصين، لذا فإن هذه النسخة مفتوحة للتقديم من خلال ترشيح

صفحة وأن يقدم صاحب النص المقدم للمسابقة إقرارا بملكيتها للنص والتزامه بالشروط قبل أن يرسله بواسطة البريد الإلكتروني.

وتحت نفس التسمية "تطلق الخيال ونتجاوز النمطية" واهتماما بمسرح الطفل، تنظم الهيئة العربية للمسرح للنسخة الثالثة عشرة من مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال للعام 2020، مشترطة أن تكون النصوص المرشحة مساهمة في بناء شخصية الطفل من خلال نماذج درامية إيجابية لشخصية الطفل في النصوص المؤلفة؛ وموجهة للغة العمرية من سن 6 إلى 18 سنة.

وتتسحب على هذه المسابقة نفس شروط المسابقة الموجهة للكبار، إضافة إلى شرط أن يحدد كاتب النص الفئة العمرية المستهدفة بهذا النص، بينما لا تقبل النصوص التي لا تحدد الفئة المستهدفة. وأن لا يكون النص مونودراما أو ديودراما.

وإبراً من الهيئة العربية للمسرح لأهمية العمل على توفير مناحات الدراسات والبحث العلمي في سبيل تنمية المسرح وصولاً إلى مقاربة الشعار الرئيس الذي قامت عليه

الهيئة العربية للمسرح Arab Theatre Institute

الشارقة - في إطار البرنامج الثقافي والفني الذي وضعت الهيئة العربية للمسرح، وتحفيزاً للكاتب المسرحيين العرب، تنظم الهيئة العربية للمسرح للنسخة الثالثة عشرة من مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار (فوق سن 18) للعام 2020، والتي خصصت لنصوص تدرج ضمن ثيمة "تطلق الخيال لتجاوز النمطية"، حيث يتعين أن تحفز هذه النصوص في الحاضر والمعاش، مؤكدة على الدور الإيجابي للإنسان في إحداث التقدم والتغيير.

### الهيئة تنظم مسابقة للتأليف المسرحي للكبار وأخرى للصفار ومسابقة ثالثة للبحث العلمي المسرحي

وتتسحب الجائزة أن يكون النص المرشح للمسابقة مبنياً على هذه الثيمة التي اعتمدها الهيئة العربية للمسرح للعام 2020 وهي "تطلق الخيال لتجاوز النمطية"، وأن يكون جديداً ولم يسبق فوزه في مسابقة أخرى، ولم يسبق أن شارك في المسابقة نفسها ولم يسبق نشره أو تقديمه في عرض مسرحي، على أن لا يكون النص مونودرامياً.

كما تدعو الهيئة المشاركين إلى أن تكون نصوصهم مكتوبة باللغة العربية الفصحى، في ما لا يقل عن 15